

ما هو المطلوب لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية؟

رغبت « شؤون فلسطينية » في ان تعقد ندوة يحضرها الامناء العامون للفصائل الفلسطينية فتعذر تحقيق هذه الرغبة ، وقامت المجلة بتوجيه اسئلة خطية موحدة للرفاق والاخوة الامناء العامين ، وذلك منذ اوائل آذار (مارس) ١٩٨٠ ، بهدف نشر اجاباتهم معاً في عدد واحد . ومع ذلك ، وحتى اعداد هذا العدد للطبع ، لم تكن المجلة قد تلقت الا اجابة واحدة هي اجابة الرفيق نايف حواتمه الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، التي ننشرها فيما يلي :

س - هناك اتفاق على ان تعزيز الوحدة الوطنية يتم بمقدار ما يتوفر التصور المشترك لطبيعة وأهداف العمل الوطني في هذه المرحلة . ما هي المساهمات المطلوبة منكم ومن الفصائل الأخرى للتقريب بين وجهات النظر المتفاوتة أو المتعارضة في هذا المجال ؟ ولنبدأ بما هو مطلوب في ما يتعلق باستقلالية منظمة التحرير ، بحيث لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية ولا تفسح المجال لأية دولة منها كي تتدخل في شؤونها أو تؤثر على استقلال قراراتها .

ج - نحن كنا دائماً مكافحين من أجل ضمان وحماية استقلالية العمل الوطني الفلسطيني وصيانة استقلالية القرار السياسي الفلسطيني والصراع من أجل صد كل الوان التدخلات الرسمية العربية ، وبطبيعة الحال من أجل الحفاظ على استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية . وفهمنا هذه الاستقلالية دائماً من زاوية التصدي لمحاولات التأثير على الخط السياسي الوطني الفلسطيني وعلى الاوضاع التنظيمية ، من قبل الانظمة اليمينية والرجعيات العربية المختلفة وعلى رأسها الرجعيات المصرية والسعودية ، وكذلك لمحاولات اعادة طمس الشخصية الوطنية الفلسطينية (وهي محاولات لم تعد تتجدد الآن بعد تدعيم سمعة منظمة التحرير ووزنها عربياً ودولياً) ، أو سلب الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بحرية كاملة وانتزاع استقلالية الوطني الناجز . والتهديد من هذه الزاوية كان يأتي من اطراف « كامب ديفيد » الثلاثة ، وكذلك من النظام الاردني الذي كان وما زال يعمل على الحاق الاراضي الفلسطينية والقضية الفلسطينية به بشكل أو بآخر ، وخاصة في اطار مشروع المملكة المتحدة